هَلَكَ ومَا قَارَبهُ في القُرْآنِ الكَرِيمِ دِرَاسَةٌ دَلَالِـيَّةٌ

*أ. م. د. عمار صبار كريم أ. د. حليم حماد سليمان

جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية - جامعة الأنبار /كلية التربية الأساسية

تاريخ الاستلام : 2022-03-02

تاريخ القبول : 2022-03-13

ملخص البحث:

إن القرآن الكريم كتاب مقدس ، معجزاته كثيرة لا تنتهي، وهي تسر الناظرين ببهجتها، ومن هذه المعجزات الجانب اللغوي فيه، فقد جاءت كل كلمة في مكانها المناسب، تحمل دلالة معينة لا تستطيع أخرى أن تحل محلها؛ لذا قام البحث على دلالة الفعل(هلك)الذي توجد أفعال أخرى في القرآن تحمل الدلالة نفسها، سنشير إليها لاحقا. وقد ورد الفعل(هلك) في ثمانية وستين موضعا، وله دلالات عديدة منها :الكفر، والذهاب، والإنفاق، والمفازة، وغيرها، وصولا الى المعنى المراد .أما بقية الأفعال المقاربة لـ(هلك)وهي فسد، ودمر، وعثا، وخرب، وهدم، وبعثر، وباد، ودحض، ودك، وزلزل، فلها دلالات استعمل القرآن بعضا منها وفقا لما يتطلبه المعنى المقارب لهلك، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: هلك ، ما قاربه، اللغة ، القرآن ، الدلالة

The Verb “halaka” and other Similar Forms in the Holy Quran: A Semantic Study

*Assist. Prof. Ammar Sabaar Karim, Ph.D. Prof. Dr. Haleam Hammad Suleman
University of Anbar-College of Education for Humanities University of Anbar-College of Basic Education
ammar.sabar@uoanbar.edu.iq Hhs-76@uoanbar.edu.iq

Receipt date: 2022-03-02
Date of acceptance: 2022-03-13

Abstract

The Holy Qur’an is a holy book, its miracles are many and never end, and it delights the beholder with its joy, and among these miracles is the linguistic aspect in it. Which there are other verbs in the Qur’an that have the same connotation, we will refer to them later. The reaction (perish) is found in sixty-eight places, and it has many connotations, including: disbelief, going, spending, fazaa, and others, to reach the intended meaning. As for the rest of the verbs close to (perished) which are corrupt, destroyed, eroded, ruined, demolished, scattered, annihilated, refuted, destroyed, and earthquake

Keywords: halaka ،Similar Forms ،Quran the language the ،A Semantic

المقدمة:

لا ريب أنّ القرآن الكريم هو أعظم الكتب السماوية على وجه الكون، وكل كلمة بل كل حرف فيه له دلالة دقيقة لا يمكن وضع كلمة مكانها أو حرف كذلك ، ولذلك صدق علماؤنا الفضلاء عندما أشاروا بكل ثقة الى أنّ كل حرف عاشق مكانه بما لديه من قدرة تعبيرية كبيرة في إيصال المعنى المراد.

وقد تناولنا في هذا البحث دلالة الجذر(هلك) والألفاظ التي تقاربها في المعنى ومنها :(فسد) و(دمر) و(عثا) و(خرب) و(هدم)و(بعثر)و(باد) و(دحض) و(دكك) و(زلزل) .

وقد وجدنا أنّ لكل لفظة من هذه الألفاظ عدة دلالات لغوية وقد بيّنتها مفصلا .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر منها : كتب اللغة مثل الصحاح للجوهري والتهذيب للأزهري ولسان العرب لابن منظور وغيرها، وكتب التفاسير مثل : تفسير ابن عباس ، وتفسير البغوي ، وتفسير النسفي وغيرها. وكتب الحديث النبوي الشريف مثل النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، وبعض الدواوين الشعرية.

وأخيراً نسأل الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في كتابة هذا البحث فإن كنا موفقين فهذا من فضل الله علينا ، وإن كان غير ذلك فهذه طاقتنا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أولا : دلالة الجذر (هلك) في القرآن الكريم :

ورد هذا الجذر (٦٨) مرة في القرآن الكريم وعلى النحو الآتي :

١- الفعل الماضي (هلك) : ورد ٤ مرات .

٢- الفعل الماضي المبني للمعلوم (أهلك) : ورد ٣٥ مرة.

٣- الفعل الماضي المبني للمجهول (أهلك) : ورد مرتين .

٤- الفعل المضارع (تهلك) : ورد مرتين .

٥- الفعل المضارع المبني للمعلوم (يهلك) : ورد ٨ مرات.

٦- الفعل المضارع المبني للمجهول (يهلك) : ورد مرتين.

٧- الفعل المضارع (نهلك) : ورد ٣ مرات.

٨- الاسم : ورد ١٢ مرة.

جاء الجذر (هلك) في القرآن الكريم دالاً على معنى الموت في قوله تعالى :" يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " النساء ١٧٦ .

قال صاحب بحر العلوم (السمرقندي ٣٦٢/١ د.ت) في معنى الهلاك : " *إِنِ* امْرُؤٌ هَلَكَ يعني إن مات رجل لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ من المال وَهُوَ يَرِثُهَا يعني إذا ماتت الأخت والأخ حيّ ورثها إِنْ لَمْ يَكُنْ لَها وَلَدٌ وقد ذكرت الآية حكم الأخ والأخت إذا لم يكن لهما ولد ... ". فالمراد بالهلاك في هذه الآية الكريمة هو الموت.

وجاء الهلاك بمعنى الكفر قال سبحانه:" *إِذْ* أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ " الأنفال ٤٢. ذكر صاحب بحر العلوم (السمرقندي ٢/ ٢٣ د.ت) في بيان معنى قوله جل وعلا: لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ. يعني: هنا جعل الباري سبحانه أرادة الكفر لمن أراد الكفر، من بعد مجئ الحجة له من الله، وكذلك ليَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ حجة وبينة، ويقول أيضا:" ويؤمن من أراد أن يؤمن بعد البيان له من الله تعالى". وجاء الهلاك بمعنى الموت في قوله تعالى:" ولَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ " غافر ٣٤ ، قال صاحب جامع البيان (الطبري ٣٨٣/٢١- ط ٢٠٠٠) في بيان معنى :"حَتَّى إِذَا هَلَكَ "قال: أيها القوم قلتم: حتى عند ممات النبي يوسف، لن يرسل الله سبحانه من بعده إليكم نبيا رسولا بالدعوة للحقّ.

وجاء الجذر هلك بمعنى ذهب كما قال تعالى: «هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ » الحاقة٢٩ جاء في جامع البيان(الطبري ٥٨٨/٢٣ ط٢٠٠٠): "هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ" ،أي: ذهب عني السلطان وهو الحجة بمعنى ذهبت عني حججي، وضلت، فلا حجة لي أحتجّ بها. وقد يأتي الهلاك بمعنى الخروج عن الطاعة كما جاء في قوله تعالى:" وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا

الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا " الإسراء١٦. ورد في أنوار التنزيل(البيضاوي ٣/٣٥٠- ٣٥١ ط١٩٩٧): إن قضاءنا إذا جاء ونفذ، جاءت إرادته بإهلاك القوم؛ وذلك لأن قضاءنا السابق قد نفذ أو أنه دنا، أو قرب وقته المقدر، مثال ذلك: تزداد شدة المرض إذا قُدِر الموت على المريض، لذا جاء أَمَرْنا لمُتْرَفِيها ،أي: متنعميها بالطاعة على لسان رسول أرسلناه إليهم، ودليل ذلك ما قبله وما بعده؛ ولأن الفسق هو تمرد في العصيان وخروج عن الطاعة، وهو دليل على الطاعة من باب المقابلة، ويقال: أمرناهم بالفسق، ومثال ذلك قولنا :أمرناه بالقراءة ،فهنا لا يفهم من القراءة شيئا إلا الأمر بالقراءة فقط، وهذا القضية من الحمل عليه في المجاز، أو أن يصب من النعم عليهم؛ مما يتسبب في تبطرهم والإفضاء بهم إلى الفسوق... ومن الأمثلة على دلالة الجذر هلك في القرآن الكريم قوله تعالى :«أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ»المرسلات١٦

قال صاحب فتح القدير(الشوكاني ٥/٤٣١ ط ١٩٩٣):في بيان معنى الآية الكريمة ،أي: اخبر سبحانه وتعالى بالإهلاك، للأمم الماضية الذين كذّبوا رسل والأنبياء، وجحدوا الآيات، منذ آدم إلى نبينا محمد عليهما الصلاة والسلام .

وجاء الإهلاك بمعنى إذهاب الشيء قال تعالى: " وقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ " ابراهيم١٣.

قال صاحب نظم الدرر(البقاعي ٤/١٧٨ د.ت): "*لَنُهْلِكَنَّ* بما لنا من العظمة المقتضية لنفوذ الأمر؛ والإهلاك :إذهاب الشيء إلى الذي لا يقع عليه الإحساس (الظَّالِمِينَ)،أي: العريقين في الظلم بعض من أخبرنا عنه بأنه كفر، وهو من لم يكن عريقاً في كفره الذي هو أظلم الظلم ". وجاء الإهلاك بمعنى الإنفاق كما قال تعالى: «يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا» البلد٦ قال صاحب روح البيان (الخلوتي ٤/٤٠٥ د.ت):في بيان معنى أَهْلَكْتُ ،أي: أنفقت، يقال: إذا انفق عليه مالًا لُبَداً، بمعنى خسرت عليه كذا ،أي: كثير التلبد ،يأتي من تلبد الشيء إذا اجتمع من الكثرة الإنفاق، مفاخرة، وسمعة، ورياء ،لا يبغي بها وجه الله. وورد عن الجاهلية أنهم كانوا يدعون على مثل ذلك مكارم، ويطلقون عليه مفاخر ومعالي، علما أن في معنى كلمة الإهلاك إشارة إلى إن هذا الإهلاك ضائع حقيقة ، ولا ينفع صاحبه يوم القيامة.

ومن دلالات هذا الجذر قوله سبحانه : " وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ " يونس١٣

قال صاحب روح البيان(الخلوتي ٢١/٤ د.ت): في بيان معنى الآية الكريمة ،أي: أهلكناهم بِالْمُعْجِزَة الْوَاضِحة والبرهان النير؛ وذلك لِعِلْمِنَا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، وهنا يخاطب رب العزة كفار مكة ويُخَوِّفُهم بالعذاب لِلْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ ،أَيْ: نستطيع إِهْلَاكِ هَؤُلَاءِ لتَكْذِيبِهِمْ للرسل والنبي الأمي عليهم الصلاة والسلام إذ تبين انه لا فائدة في إمهالهم .وبهذا المعنى جاء قوله تعالى: " قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ " الملك ٢٨

قال صاحب روح المعاني (الآلوسي ٢٤/١٥ط١٩٩٤):إن أهل مكة من الكفار كانوا يدعون على رسولنا محمد عليه الصلاة وعلى أتباعه من المؤمنين بالهلاك ،أي: بالموت أو القتل ،وهنا جاء الأمر لرسولنا الكريم بالقول "قل" يا أيها الكفار إن أهلكنا الله بالموت أو القتل ،أو رحمنا ،أي: أمر رب العزة باستعجال الموت أو قيام القيامة أو رحمنا ،فهنا من يجير الكافرين من عذاب الله وهم يكفرون به؟ لذا لا تستعجلوا العذاب وقيام الساعة ؛ لان هلاكنا أي: موتنا أو حياتنا لا يغني من الويل والعذاب الأليم للكفار ،بل هو بلاء عظيم عليكم.

ومن الأمثلة قوله تعالى:" وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ" الجاثية٢٤ قال صاحب روح المعاني(الآلوسي١٥١/١٣ ط١٩٩٤):إن دلالة الدهر هي اخص من الزمان فالدَّهْرُ طول الزمان ولهم في ذلك كلام طويل، قال صاحب فتح القدير (الشوكاني ١١/٥ ط ١٩٩٣): وكان المشركون يقولون من باب الكفر والإنكار وما يهلكنا ويفنينا إلا طول العمر ومرور الليالي والأيام .

أما الدلالة اللغوية للجذر(هلك) :فقد جاء في اللسان(ابن منظور ٥٠٣/١٠ط ١٩٩٤)إن معنى هلك "مات" من هلك يهلك هلكا أو هلاكا. وقيل: هَلَكَ تأتي هُلْكاً وهَلْكاً بضم الهاء وفتحها. ومعنى الهُلْك، والهَلاكُ، وكذلك الاهْتِلاك هو أن يرمي الإنسان بنفسه في تهلكة، وكل شيء صار عاقبته للهلاك هو التهلكة. وجاء الهلاك بمعنى السقوط، ومن ذلك يقال: هلك للميت، ومن المعاني الأخرى الهَلَك: وهو المهوى ويكون بين جبلين، وقد نهى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن قول :هلك الناس ففي الحديث النبوي الشريف انه قال(ابو داود ٣٣٦/٧ ط ٢٠٠٩ والزمخشري١٠٨/٤ د.ت) " إذا قال الرجلُ هَلكَ الناس فهو أَهْلكُهُم" ،أي: الذين يُؤيسُون الناس من رحمة الله سبحانه.

وجاء في القاموس المحيط(الفيروزآبادي ١٩٥٨ ط٢٠٠٥): " والهالِكَةُ: النَّفْسُ الشَّرِهَةُ، وقد هَلَكَ يَهْلِكُ هَلاكاً. وفلانٌ هِلْكَةٌ، بالكسرِ، من الهِلَكِ، كعِنَبٍ: ساقِطَةٌ مِنَ السَّواقِطِ ،والهَيْلَكُون: المِنْجَلُ لا أسْنانَ له ". وتأتي هلْك مجازا(الزبيدي٤٠٣/٢٧ د.ت) بمعنى: المفازة، وبالتحريك السنوات الجَدْبَة، وبمعنى من الأرض إلى تحتها ،وصولا إلى الأرض السابعة ، وكذلك جيفة الشَّيْء، وهَلَك بمعنى ما بين أعلى الجبل وأسفله.

ثانياً : دلالة الجذر (فسد) في القرآن الكريم :

ورد هذا الجذر (٥٠) مرة في القرآن الكريم وعلى النحو الآتي :

١- الفعل الماضي : ورد ٤ مرات.

٢- الفعل المضارع : ورد ١٤ مرة.

٣- الاسم : ورد ٣٢ مرة.

جاء الجذر فسد بمعنى هلك كما في قوله سبحانه : " فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ " البقرة٢٥١ جاء في تفسير بحر العلوم(السمرقندي ١٦٥/١ د.ت):إن الله سبحانه يدفع البلاء عن الناس بعضهم ببعض فيدفع بالرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام عن المؤمنين، ويدفع عن الكفار بالمؤمنين، لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ،أي: هلك أهلها. وقيل :إن الله سبحانه يدفع بالبلايا عن المسيئين ؛بسبب المطيعين... .ويقال: إن الناس ينتفع بعضهم بعضا ؛لأن الله سبحانه جعل بلدة في كل ارض يولد فيها شيء أو حاجة، لا يوجد في بقية البلدان ،أو الأمصار، من أجل الانتفاع بها من أهل تلك البلدان؛ وبذلك تتحقق المنفعة لبعضهم البعض، وبالتالي يتحقق الصلاح لأهل الأرض.

وبالمعنى نفسه جاء قوله تعالى: " ولَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ " المؤمنون٧١ قال صاحب بحر العلوم(السمرقندي ٤٨٦/٢ د.ت): إن الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة هو الحق، بمعنى: لو أن الله سبحانه اتبع أهواء الخلق؛ لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ، يعني: لهلكت؛ لأن أهواء الخلق ومقاصدهم متباينة، ودليل ذلك قوله تعالى: "لوكانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا " الأنبياء٢٢. وجاء الفساد بمعنى الخراب في قوله

سبحانه: " *قالَتْ* إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ " النمل٣٤ جاء في تفسير القرآن(السمعاني ٩٥/٤ ط١٩٩٧):إن الفساد هو الخراب بعينه، ،أَي: أفسدوها، خربوها. وجاء الفساد بمعنى العصيان كما في قوله تعالى: " وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا " الإسراء٤ جاء في تفسير القرآن (السمعاني ٢١٨/٣ ط١٩٩٧):"وَقَوله:" لتفسدن فِي الأَرْض مرَّتَيْنِ "،أَي: لتعصن فِي الأَرْض مرَّتَيْنِ"

وجاء أيضا بمعنى نقيض الإصلاح كما قال تعالى: " *و*لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ " الأعراف ٥٦ جاء في تفسير القرآن (السمعاني ١٨٩/٢ ط ١٩٩٧): إن إصلاح الأرض يكون بإصلاح الدّينِ والشريعة، ومن دلالات الجذر فسد في القرآن قوله سبحانه: " *فهل* عَسَيْتُم إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ " محمد٢٢جاء في تفسير جامع لأحكام(القرطبي ٢٤٥/١٦ ط ١٩٦٤): " *معنى* فهل عسيتم إن توليتم الحكم فجُعِلتم حكاما أن تفسدوا في الأرض بأخذ الرشا. وقال الكلبي:،أي: فهل عسيتم إن توليتم أمر الأمة أن تفسدوا في الأرض بالظلم. وقال ابن جريج(الذهبي ١٢٧/١ ط ١٩٩٨):المعنى فهل عسيتم إن توليتم عن الطاعة أن تفسدوا في الأرض بالمعاصي وقطع الأرحام. وقال كعب: المعنى فهل عسيتم إن توليتم الأمر أن يقتل بعضكم بعضا. وقيل : من الإعراض عن الشيء. قال قتادة:،أي: فهل عسيتم إن توليتم عن كتاب الله أن تفسدوا في الأرض بسفك الدماء الحرام ".

ومنه قوله سبحانه :" *و*إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ " البقرة٢٠٥ قال صاحب أنوار التنزيل (البيضاوي ١٣٣/١ ط١٩٩٧):جاء في تفسير الآية الكريمة "وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ " إن الآية الكريمة نزلت بحق رجل يسمى */*لأَخْنَس بْن شَرِيق الثَّقَفِيّ، جاء إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأعلن إسلامه وفي الحقيقة كان منافقا، ويجانب الحق، وعمل بعد ذلك على إحراق الزرع، وَقَتَلَ الْحُمُرَ، أو بسبب عمل أهل السوء من الأمراء بالأمر بالقتل، والإتلاف، والتخريب، وانتشار الظلم؛ ليمنع المولى عز وجل القطر، عندئذ يهلك الله سبحانه الحرث والنسل.

الدلالة اللغوية للجذر(فسد):

" الفَساد: نَقيضُ الصَّلاح، وفَسَدَ يفسُدُ، وأفْسَدْته ".(الخليل ٢٣/٧د.ت) وجاء في المحكم(ابن سيده ٤٥٨/٨ ط٢٠٠٠): " *فَسَدَ* يَفْسُدُ ويَفْسِدُ وفَسُدَ فَسَاداً وفُسوداً فهو فاسِدٌ وفَسِيدٌ فيهما وقومٌ فَسْدَى ذكر سيبويه في الكتاب (سيبويه ٦٤٩/٣ ط١٩٨٨): *جَمَعُوهِ* جَمْعَ هَلْكَى لِتَقَارُبِهما في المَعْنَى وأفسده هُوَ واستفْسَدَ فلانٌ إلى فُلانٍ وتفاسَد وتفاسَد القومُ تَدابَرُوا وقَطَعُوا الأَرحام ... "

وفي اللسان(ابن منظور ٣٣٦/٣ ط ١٩٩٤): " واسْتَفْسَدَ السلطانُ قائدَه إذا أَساء إليه حَتَّى اسْتَعْصَى عَلَيْهِ. والمَفْسَدَةُ: خِلَافُ المصْلَحة. والاستفسادُ: خِلَافُ الِاسْتِصْلَاحِ. وَقَالُوا: هَذَا الأَمر مَفْسَدَةٌ لِكَذَا ،أَي: فِيهِ فَسَادٌ... وَيُقَالُ: أَفْسَدَ فُلَانٌ المالَ يُفْسِدُه إِفْساداً وفَساداً، وفَسَّدَ الشيءَ إِذا أَبَارَه؛ وجاء في الْحَدِيثِ النبوي الشريف (ابن الاثير ٤٤٥/٣ ط ١٩٧٩ والمديني ٦١٦/٢ ط ١٩٨٨): " كُرِهَ عَشْرُ خِلال مِنْهَا إِفسادُ الصَّبِيِّ غيرَ مُحَرِّمِهِ " هُوَ أَن يَطأَ كَرِهَهُ المرأَة الْمُرْضِع فإِذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ فَسَادُ الصَّبِيِّ وَتُسَمَّى الغِيلَة؛ وَقَوْلُهُ: غَيْرَ مُحَرِّمِهِ ،أَي: أَنه وَلَمْ يَبْلُغْ بِهِ حَدَّ التحريم ".

ثالثاً : دلالة الجذر (دمَّر) في القرآن الكريم :

ورد هذا الجذر (١٠) مرات في القرآن الكريم وعلى النحو الآتي :

١- الفعل الماضي : ورد (٧) مرات.

٢- الفعل المضارع : ورد مرة واحدة.

٣- المصدر : ورد مرتين.

جاء الجذر (دمَّر) بمعنى الهلاك في قوله سبحانه: " أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ *كَانَ* عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا " محمد. ١٠ ذكر صاحب تنوير المقباس(ابن عباس ٤٢٨ د.ت) أنّ الدمار هنا بمعنى الهلاك. قال صاحب جامع لأحكام (القرطبي ٢٣٣/١٦ ط ١٩٦٤) أَلَمْ يَسْرِ هَؤُلَاءِ ،وينظروا إلى من سبقهم من الأقوام السابقة أمثال قوم عاد وثمود ،وكذلك لوط؛ فيعتبروا وذلك أثناء سفرهم إلى الشام، فيروا ما حل بقوم حجر ثمود، أو تنقلهم إلى اليمن ،فينظروا ما حل بأهل سبأ.وهنا إشارة إلى الوعيد لمشركي مكة وكفارها، بالدمار والهلاك، مصداقا لقول المولى عز وجل: وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا .وبالمعنى نفسه جاء قوله تعالى:" وأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ " الأعراف ١٣٧ قال صاحب فتح القدير(الشوكاني ٤٧٨/٥ ط ١٩٩٤): في بيان معنى لفظة "وَدَمَّرْنا" جاءت بمعنى أهلكنا ؛لأن الدمار هو الهلاك ،أي: أهلكنا بِالْخَرَابِ مَا كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وكذلك قَوْمُهُ، وكذلك جاء الجذر(دمر) بمعنى هلك(الزبيدي ٣٠٩/١١ د.ت) كما قال سبحانه: " *فَقُلْنَا* اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا " الفرقان.٣٦وقوله سبحانه :" فدمرناهم تدميرا " ،أَي: أهلكناهم إهلاكا.

الدلالة اللغوية للجذر دمَّر:

جاء في العين(الخليل ٣٣٩/٢ د.ت):أن الدَّمارُ هو استئصال الهلاك، *يقال*: دَمَرَ القومُ يدمُرون دَماراً أي هَلَكوا. ودَمَّر عليهم: مَقَتَهُم. ودَمَّرهم اللهُ تدميراً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ(ابن الاثير ١٣٣/٢ ط ١٩٧٩): " قَدْ جَاءَ السَّيْلُ بالبَطْحاء حَتَّى دَمَّرَ المكانَ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ "،وفي جمهرة اللغة(ابن دريد ٦٣٨/٢ ط ١٩٨٧):أن الدّامر هو الْهَالِك. وَرجل هَالك يعني دامر، إِذا *لم* يكن فِيهِ خير. ودمّره الله تدميراً، إِذا أهلكه. والمدمِّر: الصَّائِد يدخِّن فِي ناموسه لِئَلَّا تَشَمَّ الوحشُ رائحتَه فتنفر. والهلاك والدمار قريبان فِي الْمَعْنى .

رابعا : دلالة الجذر (عثا) في القرآن الكريم :

ورد هذا الجذر (٥) مرات في القرآن الكريم بصيغة الفعل المضارع المجزوم (لا تعثوا) ومن الأمثلة قوله تعالى: " *وإذِ* اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ " البقرة٦٠ جاء في بحر العلوم (السمرقندي ٥٧/١د.ت) :بمعنى لا تعملوا فيها بالمعاصي، وهو تفسير الآية الكريمة (وَلا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)،ويقال: *عثا* يعثو عثواً، إذا أظهر الفساد وعَثِي، وعاث– لغتان(الجوهري ٢٨٧/١ ط ١٩٨٧، وابن سيده ٢٣٠/١ ط ٢٠٠٠)– الذئب في الغنم ،أي: أسرع بالفساد ثم أنهم أجمعوا من المن والسلوى. وبالمعنى نفسه جاء قوله سيحانه :" واذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ " الأعراف٧٤ جاء في بحر العلوم (السمرقندي٥٢٩/١ د.ت) بمعنى لا تعملوا في الأرض بالمعاصي وهم تفسير قوله سبحانه: ولا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ .

الدلالة اللغوية للجذر(عثا):

جاء في جمهرة اللغة(ابن دريد ٤٢٧/١ ط ١٩٨٧): عن ابن دريد: إن عثا جاء في بعض اللغات من عثا يعثو عثوا بمعنى افسد. وجاء في المقاييس (ابن فارس ٢٣٠/٤ ط ١٩٧٩): إن لفظة *عثا* تَدُلُّ عَلَى فَسَادٍ. يُقَالُ عَثَا يَعْثُو، وَيُقَالُ عَثِيَ يَعْثِي، مِثْلُ عَاثَ. وورد في المحكم (ابن سيده ٣٣٧/٢ ط٢٠٠٠): "العَثا: لون يميل *إِلى* السوَاد مَعَ كَثْرَة شعر. والأعْثَى: الْكثير الشّعْر الجافي السمج وَالْأُنْثَى عثْواء، والعُثْوَة: جفوف شعر الرَّأْس والتباده وَبعد عَهده بالمشط وعِثِىَ عثًا، وضبعان أعثى كثر الشّعْر وَالْأُنْثَى عَثْواء وَالْجمع عُثْوٌ وعُثْىٌ، معاقبة. وعَثا عَثْوًا، وعَثِى عُثُوًا: أفسد أَشد الإفساد"

خامسا : دلالة الجذر (خرب) في القرآن الكريم :

الفعل المضارع (يخربون) : ورد مرة واحدة.

١- الاسم (خراب) : ورد مرة واحدة.

ومن الأمثلة القرآنية على دلالة هذا الجذر قوله تعالى: "وَالَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ" الحشر٢ جاء في انوار التنزيل (البيضاوي ١٩٨/٥ط ١٩٩٧):جاءت قراءة(ابن مجاهد ٥٣٢ ط ١٩٨٠ ، وابن خالويه ٣٤٤ ط ١٩٨١ ، ابو علي الفارسي ٢٨٣/٦ ط ١٩٩٣) يُخْرِبُونَ مرة بالتخفيف وأخرى مثقلة، فهنا آثر اليهود وفضلوا تخريب بيوتهم ،أي: هدمها على أن يسكنوا المسلمين بها، وقرأ أبو عمرو بن العلاء بالتشديد يُخَرِّبون وهو أكثر واشد وابلغ في التخريب والهدم، ويقال: الاخراب :التعطيل، أو جعل الشيء خرابا، والتخريب هو الهدم.

قال صاحب الدر المصون (السمين الحلبي ٧٨/٢-٧٩ ط د.ت): "وفي خَرابِها، متعلِّقٌ بسَعَى. واختُلِف في خراب: فقال صاحب التبيان(العكبري ١٠٧/١ د.ت):هو اسمُ مصدرٍ بمعنى التخريب كالسَّلامِ بمعنى التسليم، وأُضيف اسمُ المصدرِ لمفعوله؛ لأنه يَعْمَلُ عَمَلَ الفعلِ. وهذا على أحدِ القَوْلينِ في اسمِ المصدرِ هل يَعْمَلُ أو لا؟ وأنشدوا على إعماله(ابن سيده ١٧٥/٥ ط٢٠٠٠، وابن منظور ٣٤٧/١ط١٩٩٤):

أَكُفْراً بعد رَدِّ الموتِ عني وبعد عَطائِك المئةَ الرِّتاعا

وقال غيرُه: هو مصدرُ خَرِبَ المكان يخرَب خَراباً، فالمعنى: سعى في أن تَخْرَبَ هي بنفسِها بعدمِ تعاهُدها بالعِمارة، ويقال: منزلٌ خَرابٌ وخَرِب كقوله(لم نقف على قائله):

ما رَبْعُ مَيَّةَ معمورٌ يَطِيفُ به غَيْلانُ أَبْهى رُبَىً من رُبْعِها الخَرِب

فهو على الأولِ مضافٌ للمفعولِ وعلى الثاني مضافٌ للفاعل".

الدلالة اللغوية للجذر(خرب)

قال صاحب المقاييس (ابن فارس ١٧٤/٢ ط ١٩٧٩):الخربة: الثقبة، ومعنى الخارب هو سارق البعران خاصة ،والخرب هو ثقب الورك، وكذلك وهو ذكْرُ الْحُبَارَى .. .

وفي المحكم(ابن سيده ١٧٥/٥ ط ٢٠٠٠ ، وابن منظور ٣٤٧/١ ط ١٩٩٤)الخراب يخالف الأعمار، وجاء أيضا ،أي: ثقب في استدارة فهو خُرْبَة. والخُرْبة هي سعة الخرق في الإذن، ومعنى خُرْب الورك ،أي: ثقبه ،وخَرب الشَّيْء ،أي: شقه أو ثقبه، وعبد أخرب، أي: أذنه مشقوقة، والخُرْبَة بالخاء وعاء لحمل زاد أو طعام الراعي، والحربة بالحاء لغة فيه، والخرب :هو فساد في الدين، قال الرسول صلى الله عليه وسلم(الزمخشري ٤١٨/١ د.ت ، وابن الاثير ٣٦١/١ط ١٩٧٩):" مِنَ اقْتِرابِ الساعةِ إخْرابُ العامِرِ وعِمارةُ الخَراب" والخُرَابة :هو الحبل المتين، والخرب :حد الجبل من الخارج، والخَرب :الشعر المختلف يكون وسط مرفق الفرس، الخَرُّوب :نوع من شجر اليَنْبوت، وهو الخرنوب نفسه، والاخراب :هو ترك المكان خربا، والتخريب: هو الهدم.

سادسا : دلالة الجذر(بعثر) في القرآن الكريم :

ورد هذا الجذر مرتين في القرآن الكريم بصيغة الفعل المضارع(بعثر). ومن الأمثلة على دلالة هذا الجذر قوله تعالى: " أَفَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ " العاديات٩

قال صاحب نظم الدرر (البقاعي ٢١٧/٢٢ د.ت): بعثر تأتي بمعنى أثير بغاية السهولة ،وكذلك بمعنى أخرج وفرق ونظر وفتش بغاية السهولة، وهنا عبر رب العزة بأداة (ما) لا يعقل؛ لأن الميت قبل البعث كان جماداً، فقال:(ما في القبور)،أي: أخراج الموتى من القبور؛ لان من العرب من تنكر بعثهم، فأنشرهم الله للحساب، أو بعد أن أعاد إليه كل شيء ،بعد أن قلب بعضه بعض، ثم تم إعادة الروح إليه، فجاء كل واحد على ما مات عليه. وبالمعنى نفسه جاء قوله تعالى:« وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ» الانفطار٤

قال صاحب فتح القدير(الشوكاني ٤٧٨/٥ ط ١٩٩٤):جاءت كلمة بُعْثِرَتْ بمعنى أن تراب الأرض قد انْقَلَبَ، والموتى الذين فيها خرجوا، وقيل: بعثر بعثرة إذا ترابها انقلب، وذكر صاحب فتح القدير رأيا أخر لصاحب معاني القرآن(الفراء ٢٤٣/٣ د.ت) في معنى بعثرت ،أي: أخرجت الأرض من بَاطِنِهَا الذهب والفضة؛ والعلة في ذلك أن من أشراط الساعة خروج الذهب والفضة منها.

الدلالة اللغوية للجذر (بعثر):

قال صاحب العين(الخليل ٣٣٩/٢د.ت): "يقال بَعْثَرَه بَعْثَرَةً: إذا قَلَبَ الترابَ عنه" وَقَالَ صاحب معاني القرآن(الزجاج ٢٩٥/٥ ط ١٩٧٤):تأتي بُعثرت بمعنى ترابها انقلب، والْمَوْتَى الَّذين فِيهَا خرجوا، وقيل: بعثر مَتَاعهمْ وبحثر إِذا قلب...وبُعْثِرَتْ وبُحْثِرَتْ لُغَتَانِ.(الازهري ٢٣١/٣ط ٢٠٠١) وقال صاحب الصحاح (الجوهري٥٩٣/٢ ط ١٩٨٧):" بَعْثَرْتُ الشيءَ وبَحْثَرْتهُ *إِذا* اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ "،وتأتي بعثر بمعنى بَعْثَرَ الرجل متاعه وَبَحْثَرَه، إذا فرَّقه وبدّده وقلبَ بعضَه على بعض. *وَقَالَ* أَبو عُبَيْدَةَ: فِي قَوْلِهِ سبحانه:(إِذا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ)، أُثِيرَ وأُخْرِجَ، *قَالَ*: وَتَقُولُ بَعْثَرْتُ حَوْضي أَي هَدَمْتُهُ وَجَعَلْتُ أَسفله أَعلاه.

سابعا : دلالة الجذر (هدم) في القرآن الكريم :

ورد هذا الجذر مرة واحدة في القرآن بصيغة الفعل الماضي المبني للمجهول(هُدم). ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى:" *الَّذِينَ أُخْرِجُوا* مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ "الحج٤٠قال صاحب نظم الدرر(البقاعي٥٦/١٣ د.ت):في تفسير معنى الآية الكريمة لولا أن دفع الله بعض الناس ببعض؛ وذلك من خلال إظهار أتباعه وكذلك مجئ أمر الله بالدفاع عن كل رسول ونبي كلّ في زمنه؛ لهدمت أماكن مصلى النصارى، وكذلك صوامع الرهبان، إضافة إلى الصلوات وهي تكون لليهود والمسلمين.

الدلالة اللغوية للجذر (هدم) :

جاء في الصحاح (الجوهري ٢٠٥٦/٥ط ١٩٨٧):" هدمت الشيء هدما فانهدم وتَهَدَّمَ. وهدَّموا بيوتهم، شدِّد للكثرة "، ومما جاء مجازا قولهم(الزمخشري٣٦٧/٢ ط ١٩٩٨): العجوز الفانية الهرمة هي العجوز المتهدمة ،وتهدم الثوب بلي، وكذلك عليه هدم وأهدام ،أي: أخلاق ،ومن المجاز أيضا، دمه هدم ،أي: هدر، وجاءت هدمة من مطر: دفعة منه ...وفي اللسان(ابن منظور ٦٠٣/١٢ ط ١٩٩٤) أن الهدم نقيض البناء... وكذلك الهَدْمُ قَلْعُ المَدَرِ، يَعْنِي الْبُيُوتَ.

ثامنا : دلالة الجذر (بيد) في القرآن الكريم :

ورد هذا الجذر مرة واحدة في القرآن الكريم بصيغة الفعل المضارع ، في قوله سبحانه:" وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا» الكهف٣٥ جاء في بيان معنى (أَنْ تَبِيدَ) ،أي: أن تفنى أو تهلك؛ وذلك للتمادي والاغترار بطول الأمل والمهلة(البيضاوي ٢٨١/٣ ط ١٩٩٧،والشوكاني ٣٣٩/٣ ط ١٩٩٤).

الدلالة اللغوية للجذر (بيد)

جاء معنى بيد بمعنى انْقَطَعَ، وَذَهَبَ، وهَلَك، هو من بَادَ يَبِيدُ بَيْداً إذا هَلَكَ(الجوهري ٤٥٠/٢ ط١٩٨٧، وابن فارس ٣٤٨/١ ط ١٩٧٩ ، وابن منظور ٩٧/٣ ط ١٩٩٤) .

تاسعا : دلالة الجذر (دحض) في القرآن الكريم :

ورد هذا الجذر (٤) مرات في القرآن الكريم وعلى النحو الآتي :

١- الفعل المضارع (يدحض) : ورد مرتين.

٢- الاسم : ورد مرتين. ومن الأمثلة على دلالة هذا الجذر في القرآن الكريم قوله سبحانه : " ومَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا " الكهف٥٦

قال صاحب فتح القدير(الشوكاني ٦٠٩/٤ ط١٩٩٤):الْإِدْحَاضُ: الْإِزْلَاقُ ،أي: بمعنى لِيُزِيلُوا في الْجِدَالِ *بِالْبَاطِلِ* الْحَقَّ وَيُبْطِلُوهُ. وَأَصْلُ الدَّحْضِ الزَّلَقُ يُقَالُ مجازا دَحَضَتْ رِجْلُهُ: أَيْ: زَلِقَتْ تَدْحَضُ دَحْضًا، وَدَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ زَالَتْ، وَدَحَضَتْ حُجَّتُهُ دُحُوضًا: بَطَلَتْ، يزهق فيه. بالمعنى نفسة جاء قوله تعالى:" كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ *نُوحٍ* وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ "غافر٥ قال صاحب فتح القدير(الشوكاني ٥٥٠/٤ ط ١٩٩٤):في بيان معنى الآية الكريمة جادَلُوا بمعنى خَاصَمُوا رَسُولَهُمْ *بِالْبَاطِلِ* مِنَ الْقَوْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ لِيُزِيلُوهُ، وَمِنْهُ مَكَانٌ دَحْضٌ ،أَيْ: مُزْلِقَةٌ وَمُزِلَّةُ أَقْدَامٍ،وَالْبَاطِلُ: دَاحِضٌ؛ لِأَنَّهُ يَزْلَقُ، وَيَزُولُ فَلَا يَسْتَقِرُّ. ومنه قوله تعالى:" فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ " الصافات١٤١وقال أيضا(الشوكاني ٤٧١/٤ ط ١٩٩٤) في بيان معنى هذه الآية الكريمة، فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ،أي: *فَصَارَ* مِنَ المغلوبين. قال: يقال دحضت حجته وأدحضها اللَّهُ، وَأَصْلُهُ *مِنَ* الزَّلَقِ عَنْ مَقَامِ الظُّفْرِ .

الدلالة اللغوية للجذر (دحض):

قال صاحب العين (الخليل ١٠١/٣ د.ت والازهري ١١٧/٤ ط ٢٠٠١) :وأشار اغلب اللغويين إلى أن معنى دحض من الدَّحْضُ ،أي: بمعنى *الزَّلَق*. يُقَال: دَحَضتْ رِجْلُ الْبَعِير إِذا زَلِقَت. قَالَ: والدَّحْضُ: المَاء الَّذِي تكون مِنْهُ المَزْلَقَة. قَالَ: ودَحَضَت الشّمس عَن بطن السّماء إِذا زَالَت. ودَحَضَت حُجَّتُه إِذا بطلت، وأدحض حُجَّتَه إِذا أَبْطَلها. وَيُقَال: مكَان دَحْض إِذا كَانَ مَزَلّة لَا تَثْبُت عَلَيْهِ الْأَقْدَام.

عاشرا : دلالة الجذر (دكّ) في القرآن الكريم :

ورد هذا الجذر (٧) مرات في القرآن الكريم وعلى النحو الآتي :

١. الفعل الماضي المبني للمجهول : ورد مرتين .

٢. المصدر: ورد (٥)مرات.

ومن الأمثلة قوله تعالى: "*كَلَّا* إِذا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا " الفجر ٢١.قال صاحب تفسير القرآن (السمعاني ٢٢٢/٦ ط ١٩٩٧) في بيان معنى الآية الكريمة: دكّا دكّا ،أَي: بمعنى فتت ودقت. فالدك في هذه الآية الكريمة بمعنى التفتيت. وبالمعنى نفسه جاء قوله تعالى:" *وَحُمِلَتِ* الْأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً "الحاقة ١٤قال صاحب انوار التنزيل (البيضاوي ٢٤٠/٥ ط ١٩٩٧): ،أي: إن الأرض بما حملت وكذلك الجبال المرفوعة بالقدرة قد ضربت ضربة واحدة ،فبسطت الأرض والجبال ،فصارت مستوية ؛ بسبب الدك؛ ولذلك يقال عن الناقة الضعيفة :ناقة دكّا ؛لأنه قد ستوت حدبة الناقة مع ظهرها.ومنه قوله تعالى: " *وَلَمَّا* جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ " الأعراف ١٤جاء في الدر المصون(السمين الحلبي ٢٤٠/٥ ط د.ت) " قوله: " *جَعَلَهُ* دَكّاً " قرأ الأخوان (ابن مجاهد ٢٩٣ ط ١٩٨٠، وابن خالويه ١٦٣ ط١٩٨١) *دَكّاء* بالمدّ على وزن حَمْراء والباقون(ابن مجاهد ٢٩٣ ط ١٩٨٠، وابن خالويه ١٦٣ ط١٩٨١) دَكّاً بالقصر والتنوين. فقراءةُ الأخوين تحتمل وجهين أحدهما: أنها مأخوذةٌ مِنْ قولهم: ناقةٌ دكّاء ،أي: منبسطة السَّنام غيرُ مرتفعة وإمَّا من قولهم: أرضٌ دكاء للناشزة. وفي التفسير: أنه لم يذهبْ كلُّه، بل ذهب أعلاه فهذا يناسبه. وأمَّا قراءة الجماعة فـ دَكٌّ مصدرٌ واقعٌ موقعَ المفعول به ،أي: مدكوكاً أو مندَكّاً، على حذف مضاف

،أي: ذا دَكٍّ. وفي انتصابه على القراءتين وجهان، المشهور: أنه مفعولٌ ثان لـ جعل بمعنى صيَّر. والثاني: وهو رأي صاحب معاني القرآن (الأخفش ٣٣٦/١ ط ١٩٩٠) أنه مصدرٌ على المعنى، إذ التقدير: دَكَّه دَكّاً. وأمَّا على القراءة الأولى فهو مفعولٌ فقط ،أي: صَيَّره مثلَ ناقةٍ دكاء أو أرضٍ دكاء. والدكُّ والدقُّ بمعنى وهو تفتيت الشيء وسَحْقُه. وقيل: تسويتُه بالأرض. وقرأ ابن وثاب(الزمخشري ١٥٥/٢ د.ت ، وابو حيان الاندلسي ١٦٧/٥ ط ١٩٩٩):دُكًّا بضم الدال والقصر، وهو جمع دَكَّاء بالمد كحُمر في حمراء وغُرّ في غَرَّاء، ،أي: جعله قِطَعاً ".

الدلالة اللغوية للجذر (دكك):

قال صاحب الجمهرة (ابن دريد ١١٤/١ ط ١٩٨٧): الدك هو استواء الأرض في الارتفاع والانخفاض من اجل الزرع وغيره. ومنه فسر قَوْله عز وَجل:" جعله دكاء "

وقال صاحب المجمل (ابن فارس ٣١٨/١ ط ١٩٨٦):دك من دككت الشيء، بمعنى ضربته .وكذلك دكتُ *التراب* على الميت، أدكهُ دكاً، إذا هلته عليه. وكذلك في الركية تدفنها. ودك الرجل فهو مدكوك، إذا مرض .

وقال صاحب المحكم(ابن سيده ٦٤٧/٦ ط ٢٠٠٠):معنى دك ،أي: بمعنى هدم الْجَبَل والحائطَ وغيرهما .دكه يدكه دكّا.

الحادي عشر : دلالة الجذر (زلزل) في القرآن الكريم :

ورد زلزل في القرآن الكريم (٦) مرات وعلى النحو الآتي :

١.الفعل الماضي المبني للمجهول : ورد ثلاث مرات.

٢.المصدر : ورد ثلاث مرات.

ومن الأمثلة قوله سبحانه :"*إِذَا* زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَها " الزلزلة١

جاء في تفسير بحر العلوم(السمرقندي ٦٠٦/٣ د.ت) في بيان معنى الآية الكريمة (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَها)،أي: بمعنى تزلزلت الأرض، وتحركت تحركاً شديدا. وهو كقوله: يُخْرِجُكُمْ إِخْراجاً نوح ١٨، والمصدر للتأكيد. وبالمعنى نفسه جاء قوله سبحانه:" *أَمْ* حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ " البقرة٢١٤ ذكر صاحب تفسير القرآن (السمعاني ٣٨٥/١ ط ١٩٩٧):أن معنى زلزلوا :حُرِّكوا

بشدة وخوفوا. وقوله سبحانه : " *هُنَالِكَ* ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا" الأحزاب١١وذكرصاحب تفسير القرآن (السمعاني ٢٦٤/٤ ط ١٩٩٧) جاءت قراءة زلزالا بِفَتْح الزَّاي، وَالْأَشْهر بِكَسْر الزَّاي(مكي القيسي ٨٣٥/٢ ط ١٩٨٥)، أَي: حركوا حَرَكَة شَدِيدَة

الدلالة اللغوية للجذر(زلزل):

قال صاحب الزاهر(أبو بكر الانباري ٣٢٠/٢ ط ١٩٩٢): معنى الزلزلة التحذير والتخويف ومن ذلك جاء قوله تعالى: "وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ " البقرة/٢١٤،وَزُلْزِلُوا هنا بمعنى خُوّفوا وحُذِّروا .وقال صاحب التهذيب (الأزهري ١١٦/١٣ ط ٢٠٠١):في بيان معنى الزلزلة بأنه مأخوذ من الزلل في الرأي. فإذا قيل: إن القوم قد صرفوا عن الاستقامة، فهذا يعني، قد زلزل القوم، وأصبح الحذر والخوف في قلوبهم، وهنا يقال: أُزلّ الرجال في رأيهم حتى زالوا، وأزيل عَن مكانه حَتَّى زَالَ. وجاء في اللسان(ابن منظور ٣٠٧/١١ ط ١٩٩٤.):إن معنى الطَّبّال الْحَاذِقُ هو الزُّلْزُل، والزَّلْزَلة والزِّلْزَال: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ... .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في روضة من رياض القرآن الكريم، وقراءات يانعة تسر الناظرين ببهجتها، كان علينا استشفاف كنوز معرفته وأسرار بلاغته، لذا خرجنا بالنتائج الآتية، وهي كما يلي:

- يعد الجذر (هلك) من أكثر الجذور وروداً في هذا البحث وأقلها وروداً الجذر (هدم) إذ ورد مرة واحدة.
- ورد الجذر (هلك) ٦٨ مرة في القرآن الكريم دالاً على الموت والكفر والذهاب والإنفاق ، أمّا الدلالة اللغوية فقد أشارت إلى هذه المعاني فضلا عن معنى البيع والمفازة والأرض الجدبة وسقوط الشيء ومعنى الصعاليك وهم الذين ينتابوا الناس لسوء حالهم ، ومعنى الفاجرة من النساء ، ومعنى الحسنة التبعل لزوجها.
- ورد الجذر(فسد)٥٠ مرة في القرآن الكريم بمعنى الهلاك والخراب والعصيان ، وكذلك الدلالة اللغوية.
- ورد الجذر (دمر) ١٠ مرات في القرآن الكريم بمعنى الهلاك ، وبالمعنى نفسه ورد في اللغة فضلا عن معنى الداخل بغير إذن ، واللئيم من الرجال.
- ورد الجذر (عثا) ٥ مرات في القرآن الكريم بمعنى الفساد ، وفي اللغة جاء بهذا المعنى فضلا عن الكثير الشَّعر الجافي السمج ، والذكر من الضباع ، والأحمق الثقيل.

- ورد الجذر (خرب) مرتين في القرآن الكريم بمعنى الإفساد والهدم ، وكذلك في اللغة فضلا عن معانٍ أخر منها : الثقب المستدير في الأذن ، ومعنى السارق ، والحبل من الليف ، والشّعر المقشعر في الخاصرة ، وذكر الحبارى.
- ورد الجذر (بعثر) مرتين في القرآن الكريم بمعنى الانقلاب ، وكذلك في اللغة.
- ورد الجذر (هدم) مرة واحدة في القرآن الكريم بمعنى نقيض البناء ، وفي اللغة جاء بمعان أخر منها : الناقة ، والدوار الذي يصيب الإنسان في البحر ، والبغية ، والشهوة ، والدفعة من المال ، والمطرة الخفيفة ، والأرض الممطورة .
- ورد الجذر (بيد) مرة واحدة بمعنى هلك ، وفي اللغة وردت بهذا المعنى فضلا عن معان أخر منها : الفلاة ، والمكان المشرف ، والحمارة الوحشية ، ومعنى غير.
- ورد الجذر (دحض) ٤ مرات في القرآن الكريم بمعنى الإزلاق والمقلوب ، وفي اللغة ورد بهذا المعنى فضلا عن معنى الزوال.
- ورد الجذر (دكك) ٧ مرات في القرآن الكريم بمعنى التفتيت ، وفي اللغة ورد بهذا المعنى فضلا عن معان أخر منها : الجبل الذليل ، والناقة التي لا سنام لها ، والرمل غير المرتفع.
- ورد الجذر (زلزل) ٦ مرات بمعنى شدة الحركة وكذلك في اللغة.

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

- *أنوار* التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ)،تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- بحر العلوم (تفسير السمرقندي)،أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)،(د.ط)،و(د.ت).
- *البحر* المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)،تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت ،١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- *تاج* العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت١٢٠٥هـ)،تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- *التبيان* في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)،تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- *التحرير* والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت١٣٩٣هـ)،الدار التونسية للنشر – تونس،١٩٨٤م .
- تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)،دار الكتب العلمية بيروت–لبنان،ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- *تفسير* القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني(ت٤٨٩هـ)،تح :ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض– السعودية،ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
- *تنوير* المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (ت ٦٨هـ)،جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)،دار الكتب العلمية – لبنان.

- *تهذيب* اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري،(ت٣٧٠هـ)،تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١، ٢٠٠١م.
- *الجامع* لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)،تح:أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة،ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
- *جامع* البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت٣١٠هـ)،تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- *جمهرة* اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)،تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت،ط١، ١٩٨٧م.
- *الحجة* في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت ٣٧٠هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب–جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت،ط٤، ١٤٠١هـ.
- *الحجة* للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ،(ت ٣٧٧هـ)،تح: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت،ط٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
- *الدر* المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)،تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- *روح* البيان، أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت.
- *روح* المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)،تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، –١٤١٥هـ –١٩٩٤.

- *الزاهر* في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)،تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، بيروت،ط١، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.

- *السبعة* في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، بن مجاهد(ت ٣٢٤هـ)،تح: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر،ط٢، ١٤٠٠هـ.

- *سنن* أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)،تح: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي ، دار الرسالة العالمية،ط١،١٤٣٠ – ٢٠٠٩.

- *الصحاح* تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)،تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

- *العين* ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت١٧٠هـ)،تح: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- *الفائق* في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)،تح: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢، دار المعرفة – لبنان.

- *فتح* القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت،ط١ – ١٤١٤هـ.

- *القاموس* المحيط، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)،تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، أشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

- *الكتاب*، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

- *الكشاف* عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق : عبد الرزاق مهيدي .

- *لسان* العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت،ط٣ – ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت٩٨٦هـ)،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط٣، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.

- مجمل اللغة لابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت٣٩٥هـ)،تح: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،ط٢ – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦.

- *المجموع* المغيث في غريبي القرآن والحديث، أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن محمد الأصبهاني المديني، (ت ٥٨١هـ)،تح: عبد الكريم العزباوي، مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، ط١،١٤٠٨–١٩٨٨م .

- *المحرر* الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تح :عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ،ط١– لبنان – ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م .

- *المحكم* والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)،تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

- مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي (ت ٤٣٧هـ)تح: د. حاتم صالح الضامن ،مؤسسة الرسالة – بيروت ط٢، ١٤٠٥هـ

- *معانى* القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)،تج :الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.

- *معاني* القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) تح: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية لتأليف والترجمة ،مصر، ط ١.
- *معاني* القرآن وإعرابه ،أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج(ت٣١١هـ)،تح:عبد الجليل عبده شلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣م-١٩٧٤م.
- *مقاييس* اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت ٣٩٥هـ)،تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- *نظم* الدرر في تناسب الآيات والسور ، أبو بكر إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- *النهاية* في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

Bibliography

- The Quran
- Anwar al-Tanzil wa Asrar Alta'weel, Abu Saeed Nasir al-Din Abdullah bin Omar al-Beidhawi(died in 685 A.H.) Edited by: Muhammad Abdul Rahman Al-Maraashli, House of Revival of Arab Heritage – Beirut, 1st ed. 1418 A.H.
- Bahr Al'ulum (Tafsir Al-Samarkandi), Abu Al-Layth Nasr Bin Muhammad Bin Ahmed Bin Ibrahim Al-Samarkandi (died in 373 A.H)

- Albahr Almuheet fi Altafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din Alandulusi (died in 745 A.H.) Edited by: Sidqi Jameel, Dar Alfikr- Beirut, 1420 A.H.
- Taj Alarus min Jawahir Alqamus, Abu al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzak al-Husayni, Known as Murtada Alzubeidi (died in 1205 A.H.) Editted by: A group of editors, Dar Alhidaya.
- Altibyan fi Irab Al-Quran, Abu Albaqa' Abdullah bin Al Hussein bin Abdullah Al'ukburi, (died in 616 A.H.) Edited by: Ali Muhammed Albajawi, Isa Albabi Alhalabi et. al.
- Altahrir wa Altanweer, Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (died in 1393 A.H), Tunisian House – Tunisia, 1984 A.D.
- Tathkirat Alhafidh, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz al-Dhahabi (died in 748 A.H.), Scientific Books House- Lebanon, 1st ed. 1419 A.H. - 1998 A.D.
- Tafsir Al-Quran, Abu Almudhaffar Mansur Bin Muhammed bin Abduljabbar ibn Ahmed Almaruzi Alsam'ani (489 A.H.), edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghaneem, Dar Alwatan-Riyadh-KSA, 1st ed. 1418 A.H.-1997 A.D.
- Tanweer Almiqbas fi Tafsir Ibn Abbas, Abdullah bin Abbas- peace be upon Them, (died in 68 A.H.) Majd Aldin Abu Taheer Muhammed bin Ya'kub Alfeiruzabadi (died in 817 A.H.) Scientific Books House – Lebanon.

- Tahtheeb Allugha, Abu Mansour Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari, (died in 370 A.H.), Edited by: Mohamed Awad Mur'ib, House of Revival of Arab Heritage- Beirut, 1st ed. 2001 A.D.
- Aljami' Li Ahkam Al-Quran, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Shams al-Din Al-Qurtubi (died in 671 A.H.), edited: Ahmed Albarduni wa Ibrahim Atfeesh, Dar Alkutub Almisriya-Cairo, 2nd ed., 1384 A.H. – 1964 A.D.
- Jami' Albayan fi Ta'weel Al-Quran, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Tabari (died in 310 A.H.), edited: Ahmed Muhammed Shakir, Mu'assast Alrisala, 1st ed. 1420 A.H – 2000 A.D.
- Jamharat Allugha, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (died in 321 A.H.), edited by: Ramzi Muneer Ba'albaki, Dar Al'Ilm Lilmalayeen – Beirut, 1st ed. 1987 A.D.
- Alhijja fi Alqira'at Alsab', Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed bin Khaloeh, (died in 270 A.H.) edited by: dr. Abdul Aal Salim Makram, Assist. Prof. in the College of Arts- Kuwait University, Dar Alshuruq-Beirut, 4th ed. 1401 A.D.
- Alhujja Lilqurra' Alsab'a, Abu Ali al-Hassan bin Ahmed bin Abd al-Ghaffar Al-Farisi (died in 377 A.H.), Edited by: Badr Alidin Qahawchi-Basheer Jwejani, Al-Ma'mun Hpuse for Heritage- Damascus- Beirut- 2nd ed. 1413 A.H. 1993 A.D.

- Aldur Almasun fi Ulum Alkitab Almaknun, Abu Alabbas, Shihab Aldin, Ahmed bin Yusuf known as Alsameen Alhalabi (died in 756 A.H.) edited: Dr. Ahmed Muhammed Alkharat, Dar Alqalam, Damascus.
- • Rouh Al-Bayan, Abu Al-Fida 'Ismail Haqqi ibn Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khiluti, Al Mawla (died in 1127 A.H.) Dar Alfikr- Beirut.
- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Mathani Seven, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Huseini Al-Alusi (died in 1270 A.H.) Edited by: Ali Abdulbari Atiya, Scientific Books House, Beirut, 1st ed. 1415 A.D.
- Alzahir fi Ma'ani Kalimat Alnas, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar Al-Anbari (died in 328 A.H.), Edited by: Dr. Hatam Salih Aldhamin, Alrisalah Institution, Beirut, 1st ed., 1412 A.H. 1992 A.D.
- • Alsab'a fi Alqira'at, Abu Bakr Ahmad bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, bin Mujahid (died in 324 A.H.), edited by: Shawqi Dheif, Dar Alma'arif – Egypt, 2nd ed., 1400 A.H.
- • Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad Al-Azdi Al-Sijastani, (died in 275 A.H), etided by: Shuaib Alarna'ut- Muhammed Kamil Qurra Ballali, Dar Alrisalah Alalamiyah, 1st ed. 1430-2009.
- • Sahih Taj Al-Lugha and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Johary (died in 393 A.H.), edited by: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar Al'ilm Lil Malayeen- Beirut, 4th ed. 1407 A.H. 1987 A.D.

- Al-Ain, Abu Abd al-Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr al-Farahidi (died in 170 A.H.), edited by Dr. Mahdi Almakhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'I, Dar wa Maktabat Alhilal.
- Al-Faiq in Gharib al-Hadith wa Alathar, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari, Jarallah (died in 538 A.H.) edited by: Ali Muhammad Al-Bedjawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Dar Alm'rifa- Lebanon.
- Fatah Al-Qadeer, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Alshawkani (died in 1250 A.H.) Dar Ibn Katheer, Dar Alkalim Altaib-Damascus, Beirut, 1st ed. 1414 A.H.
- • Alqamus Al Muheet, Abu Taher Majd Al-Din Muhammad Ibn Ya`qub Al-Fayrouzabadi (died in 819 A.H.), edited by: Heritage Realization Office at the Resala Foundation. Supervised by: Muhammad Naeem Al-Erqsoussi, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut-Lebanon, 8th ed. 1426 A.H. – 2005 A.D.
- Alkitab, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harthy Al-Walaa, known as Sibawayh (died in 180 A.H.) Edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1408 A.H. – 1988 A.D.
- Alkishaf an Haqayiq Ghawamid Altanzil Almwlf: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died in 538 A.H.), Arab Heritage Revival House, Beirut, edited by: Abd al-Razzaq Mhidi.
- • Lisan Al-Arab, Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari (died in 711 A.H), Dar Sadir- Beirut, 3rd. ed. 1414 A.h.

- Mujamma' Bihar Al-Anwar fi Ghraib Al-Tanzel wa Lata'if Al-Akhbar, Jamal Al-Din, Muhammad Tahir bin Ali Al-Siddiqi, Alhindi Alfatani Gujarati (died in 986 A.H.) Council Ottoman Encyclopedia Press, 3rd ed. 1387 A.H. – 1967 A.D.
- Mujmal Allugha by Ibn Faris, Abu Al-Husayn Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (died in 395 A.H.) Edited by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Publishing House: The Resala Foundation - Beirut, 2nd ed. - 1406 A.H. - 1986.
- Al-Majmou 'Al-Mughith fi Gharibi Al-Quran wa Hadith, Abu Musa Muhammad bin Omar bin Ahmad bin Muhammad Al-Asbahani Al-Madini, (died in 581 A.H.) edited by: Abdul Karim Al-Ezabawi, Makkah Al-Mukarramah, Dar Al-Madani for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1408-1988 A.D.
- Almuharrir Alwajeez fi Tafsir Alkitab Al-Aziz, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghaleb bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attia Alandulusi (died in 542 A.H.), edited by: Abd Al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st ed. Lebanon - 1413 A.H. - 1993 A.D.
- Almuhkam wa Almuheet Al-Adham, Abu al-Hassan Ali bin Ismail bin Siddh Al-Mursi (died in 458 A.H.) edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st Ed., 1421 A.H. - 2000 A.D.
- The Meanings of Quran, Abu Al-Hasan Al-Majashii Al-Walaa, Al-Balkhi, known as Al-Akhfh Al-Awsat (died in 215 A.H.) edited by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, 1st. ed., 1411 A.H. - 1990 A.D.

- The Meanings of Quran, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Dailami Alfira' (died in 207 A.H.) edited by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, and Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authorship and Translation, Egypt, 1st. ed.
- The Meanings of the Quran and its Translation by Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl Al-Zujaj (died in 311 A.H.), edited by: Abd Al-Jalil Abdo Shalabi, Cairo, 1973-1974 A.D.
- Maqaies Allugha, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (395 A.H.) edited by: Alsalam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 A.D.
- Nudhm Aldurar fi Tanasib Alayat wa Alsuar, Abu Bakr Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Al-Buqa'i (died in 885 A.H.), The Islamic Book House, Cairo.
- Alnihaya fi Ghareeb Al-Hadith wa Al-Athar, Abu Al-Saadat Majd Al-Din al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Ibn Abd Al-Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (died in 606 A.H.), edited by: Taher Ahmad Al-Zawy - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, The Scientific Library - Beirut, 1399 A.H - 1979 A.D.